منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة السابعة والثمانون بعد المائة

187 EX/42

١٨٧م ت/٤٢

باريس، ٢٠١١/٨/٢٦
الأصل: إنجليزي

البند **٤٢** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المديرة العامة
عن إعادة بناء وتنمية قطاع غزة: تنفيذ القرار ١٨٦م ت/٣٥

الملخص

هذه الوثيقة مقدمة عملاً بالقرار ١٨٦م ت/٣٥، وتتضمن عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة ١٨٦ للمجلس التنفيذي فيما يتعلق بتقديم المساعدة لإعادة بناء وتنمية قطاع غزة.

ولا تترتب على القرار المقترح أي آثار مالية أو إدارية.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

١ – تعرض هذه الوثيقة آخر المعلومات عن الإجراءات التي اتخذتها اليونسكو إزاء الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة منذ انعقاد الدورة ١٨٦ للمجلس التنفيذي. وهي تغطي الفترة من شباط/فبراير إلى تموز/يوليو ٢٠١١.

٢ – وواصلت اليونسكو، في الفترة قيد الاستعراض، الإسهام في أنشطة الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة في غزة. ولا تزال الأنشطة التي يتم الاضطلاع بها تركز على الاحتياجات التعليمية للأطفال والشباب وسلامة العاملين في وسائل الإعلام المحلية وتعزيز حرية التعبير. وفي مجال الثقافة، تواصل اليونسكو مساهمتها في حماية مواقع التراث الثقافي المعرضة للخطر.

٣ – وقد نُفذت جميع هذه الأنشطة من خلال المكتب الفرعي لليونسكو في غزة الذي يوجد مقره في مجمّع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مدينة غزة، والذي يخضع للإشراف المباشر لمكتب اليونسكو في رام الله.

التعليم

٤ – لا يزال برنامج التعليم في حالات الطوارئ الذي بدأ في عام ٢٠٠٩ جاري التنفيذ. وعلى مدى الأشهر الستة الماضية، تركزت الأنشطة على تقديم الدعم المتواصل لمؤسسات التعليم العالي وعلى تقديم المساعدة لبعض المدارس الابتدائية والثانوية الأضعف حالاً في قطاع غزة، فيجري تنفيذ برنامج متكامل فيها يرمي إلى رفع جودة التعليم وجعل البيئة المدرسية أكثر أماناً.

٥ – وتسنى تنفيذ هذه الأنشطة بفضل المساهمات المالية التي قدمها كل من صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند من قطر والبنك الإسلامي للتنمية (وقُدمت مساهمة البنك الإسلامي في إطار برنامج خاص بمجلس التعاون لدول الخليج العربية لإعادة بناء قطاع غزة).

٦ – وتم تنفيذ الأنشطة التالية:

(أ) **دعم التعليم العالي**: في إطار جهود التصدي لتزايد عدد المتسربين من الجامعات في غزة، مُنح إعفاء جزئي من الرسوم للطلبة الأضعف حالاً لدى التحاقهم بالنصف الثاني من السنة الدراسية ٢٠١٠/٢٠١١، في أربع جامعات[١] في قطاع غزة. وقد استفاد بصورة مباشرة من هذا النشاط ما يقارب ٢٠٠ طالب من خلفيات اجتماعية واقتصادية ضعيفة.

ويجري توفير المواد والمعدات التي توجد حاجة ماسة إليها لكليتي العلوم في جامعتين في غزة. وبعد استكمال عمليات تقييم المشتريات وطرح المناقصات وتقديم العروض، أُحرز تقدم في تسليم المواد والمعدات وتركيبها. ومن المتوقع أن ينتهي هذا النشاط في نهاية الصيف كي يستفيد الطلبة من هذه المواد والمعدات مباشرة ابتداء من نصف السنة الدراسية المقبل.

(ب) **التدريب في مجال المعايير الدنيا للتعليم الخاصة التي حددتها "الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ"**. استمر تقديم الدعم إلى جماعة الممارسين التابعين للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ في غزة وفي المنطقة العربية بشكل عام استناداً إلى أنشطة تنمية القدرات والتدريب التي تم الاضطلاع بها في عام ٢٠١٠. وشمل ذلك تقديم الدعم المباشر لترجمة المعايير الدنيا المنقحة للتعليم إلى اللغة العربية ونشرها والترويج لها، وتقديم الدعم التنظيمي، والمشاركة في عرض الأدوات المنقحة التي توفرها الشبكة المشتركة خلال اجتماع إقليمي عقد في عمان بالأردن في ٢٠١١/٥/١٧. وقد استقطب هذا الاجتماع أكثر من ٧٠ من العاملين في مجال التعليم وصانعي القرارات في المنطقة، بمن فيهم ممثلو وزارة التعليم واليونيسيف واليونسكو ولجنة الإنقاذ الدولية ومنظمة إنقاذ الطفولة والعديد من الأطراف المعنية المحلية والإقليمية للاحتفال بالإصدار الرسمي لأربع من الأدوات المنقحة من إعداد الشبكة المشتركة باللغة العربية.

كما تواصل اليونسكو تشجيع استخدام معايير الشبكة المشتركة والتقيد بها من خلال برامجها التعليمية في غزة. وتجدر الإشارة بوجه خاص إلى العنصر الجديد لمشروع الحد من مخاطر الأزمات والكوارث نظراً إلى أنه يركز فقط على التطبيقات المدرسية للمعايير. ويرد المزيد من المعلومات عن هذا المشروع في الفقرة التالية.

(جـ) **المدارس باعتبارها أماكن آمنة**. دخلت الأنشطة المتعلقة بهذا المشروع مرحلتها الثانية في نيسان/أبريل ٢٠١١. وتم توسيع نطاق برنامج الحد من مخاطر الأزمات والكوارث، الذي استهدف في الأساس ١٢ مدرسة حكومية في المناطق المعرضة للخطر والتي يصعب الوصول إليها والتي تقع بالقرب من الحدود الإسرائيلية، فأصبح يشمل ١٠ مدارس إضافية من المدارس المعرضة للخطر. وقد أصبح معلمو وطلبة المدارس، الذين تم تحديدهم عن طريق قاعدة بيانات

(١) جامعة الأزهر وجامعة الأقصى وجامعة القدس والجامعة الإسلامية في غزة.

"آلية مجلس الأمم المتحدة الخاصة بالرصد والإبلاغ عن الأطفال المتأثرين بالنزاعات المسلحة"، يشاركون في دورات تدريبية في مجال الإسعافات الأولية والوعي بمسائل السلامة والممارسات الجيدة وتوفير الدعم النفسي الاجتماعي ورصد احترام حقوق الإنسان وإعداد التقارير بشأنها. وستكتمل جميع الدورات التدريبية الخاصة بهذه المدارس بالإضافة إلى المدارس الاثنتي عشرة الأصلية في نهاية تموز/يوليو ٢٠١١. وعلاوة على ذلك، تم استهلال نشاطين إضافيين في جميع المدارس الاثنتين والعشرين التي تشارك حالياً في البرنامج. ويتمثل هذان النشاطان في تقديم دورات تدريبية مدرسية في مجال المعايير الدنيا للتعليم الخاصة بالشبكة المشتركة (مع التركيز على وضع خطط مدرسية خاصة بحالات الطوارئ)، وفي تنفيذ نظام إنذار قائم على خدمة الرسائل القصيرة (SMS) في جميع هذه المدارس. وسيمكّن نظام الإنذار هذا من إعداد الرسائل في الوقت المناسب بحيث تركز على سلامة وأمن الطلبة خلال الفترات الصعبة وبثّها في الأوساط التعليمية في المدارس الاثنتين والعشرين.

٧ – كما قامت اليونسكو، في إطار تشجيع المدارس باعتبارها مناطق آمنة، بتكليف جهة بإجراء مسح لمدى الانتفاع بالحق في التعليم في الأرض الفلسطينية المحتلة، ويجري حالياً استكمال هذا المسح. ونظمت، كجزء من هذه المبادرة، حلقات تدريبية لزيادة الوعي بإطار حقوق الإنسان في مجال التعليم. ونظمت حلقة عمل في غزة وأخرى في رام الله. وحظيت حلقة العمل التي نظمت في غزة بإقبال كبير وأثارت مناقشات مستفيضة. وتمثلت إحدى النتائج الملموسة لحلقة العمل هذه في القرار الذي اتخذته وزارة التربية والتعليم العالي في غزة بالشروع في إعداد تقارير شهرية تركز على الحق في التعليم.

٨ – ونوقش التقدم المحرز على المستوى التنفيذي مع الجهات المانحة خلال اجتماع عقد في نيسان/أبريل ٢٠١١ مع ممثلين لمكتب صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند في الدوحة بقطر، واجتماع عقد في عمان مع ممثلين للبنك الإسلامي للتنمية. وتم التأكيد في كلتا المناسبتين على ضرورة مواصلة تقديم الدعم من خلال أنشطة التعليم في حالات الطوارئ.

٩ – وأخيراً، نُفذت عدة أنشطة في غزة بمناسبة أسبوع العمل العالمي لتوفير التعليم للجميع الذي نُظم في الفترة الممتدة من ٢ إلى ٢٠١١/٥/٨. وتم الترويج لموضوع "إنه حق، فمن الواجب إحقاقه: التعليم للفتيات والنساء الآن!" عن طريق إقامة معرض للصور الفوتوغرافية وعروض مسرحية وتنظيم مؤتمر عن التعليم والنزاعات المسلحة في الأرض الفلسطينية المحتلة. وعليه، مثّل أسبوع العمل العالمي لتوفير التعليم للجميع فرصة ممتازة لعرض التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠١١ في غزة ولمناقشة موضوع التعليم والنزاعات المسلحة في الأرض الفلسطينية المحتلة. وعُقد المؤتمر بالتنسيق مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وجمعية الهلال الأحمر. وشُجعت الجامعات في غزة على ترشيح ثلاث تجارب ناجحة خاصة بالنساء والفتيات لكي يتم نشرها وتوزيعها في شكل كتيب.

الاتصال والإعلام

١٠– واصلت اليونسكو، بفضل مساهمة سخية قدمتها فنلندا، شراكتها مع أربع منظمات محلية تركز اهتمامها على تعزيز حرية التعبير وسلامة الصحفيين وتمكين المرأة في مجال وسائل الإعلام من أجل دعم تنفيذ عدد من الأنشطة.

١١- ونُظمت دورة تدريبية بشأن كيفية معالجة التوتر وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والصحة العقلية (لمدة ٤ أيام) وبشأن الإسعافات الأولية (لمدة يوم واحد) في آذار/مارس ٢٠١١، وحضرها ٣٠ من مهنيي الإعلام الفلسطينيين في غزة. وعقبت هذه الدورة دورة تدريبية أخرى نظمت في حزيران/يونيو ٢٠١١ عن موضوع السلامة واستهدفت ٥١ من الصحفيين ومصوري الصور الفوتوغرافية ومصوري الأفلام الفلسطينيين العاملين في ٣٣ هيئة إعلامية مختلفة في غزة والضفة الغربية.

١٢- وتركز الأنشطة الأخرى على تعزيز حرية التعبير من خلال أنشطة الرصد وتقديم التقارير ودعم الزملاء والربط الشبكي، وتقديم المساعدة القانونية إلى العاملين في وسائل الإعلام (ونفذ ذلك من خلال المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية). وبدأ في الفترة التي يشملها هذا التقرير برنامج تدريبي من خلال مركز تطوير الإعلام التابع لجامعة بيرزيت، وستستفيد عشرون صحفية في غزة من الفرص المهنية الجديدة وفرص بناء القدرات التي ستتاح في إطار هذا البرنامج ابتداء من نهاية تموز/يوليو ٢٠١١.

١٣- وأخيراً، نظمت دورة تدريبية، في سياق البرنامج الدولي لتنمية الاتصال، في مجال تصوير أفلام الفيديو الوثائقية في نيسان/أبريل وحزيران/يونيو، وحضرها ١٥ مخرج أفلام سينمائية في غزة.

الثقافة

١٤- أحرز تقدم ملموس في صون **موقع تل أم عامر (دير القديس هيلاريون) البيزنطي** واتخاذ التدابير الوقائية العاجلة بشأنه، وذلك بالتعاون مع القنصلية الفرنسية العامة في القدس و"معهد الآثار الفرنسي في القدس المعني بالكتاب المقدس" والجامعة الإسلامية في غزة. وقد أدرج هذا الموقع، الموجود بالقرب من نصيرات في غزة، في "قائمة مواقع التراث الثقافي والطبيعي الفلسطيني التي يمكن أن تكون ذات قيمة عالمية استثنائية" التي أعدتها السلطة الفلسطينية، وبصفته هذه فإنه يُعد ذا أولوية بالنسبة لأعمال صون التراث الفلسطيني وتعزيزه. وقد اتخذت تدابير عاجلة في مجال الوقاية والدعم ترمي إلى التخفيف من آثار المخاطر الطبيعية، كهطول الأمطار الغزيرة وعدم ثبات الأرض الرملية، على حالة القطع الأثرية، بما فيها الأجزاء المزخرفة بالفسيفساء الموجودة في الموقع. وتم اتخاذ هذه التدابير بفضل التمويل الذي قدمته القنصلية الفرنسية العامة في القدس وبرنامج اليونسكو العادي. وتمت تعبئة أموال إضافية من المكتب الاتحادي السويسري للثقافة من أجل توفير مزيد من الحماية لهذا الموقع من الأخطار الطبيعية ومن أعمال النهب.

١٥- وتشتمل هذه الأنشطة أيضاً على عنصر تربوي إذ أتيحت لعشرة طلاب من مختلف التخصصات المتعلقة بالتراث الثقافي في الجامعة الإسلامية في غزة الفرصة لتلقي التدريب العملي على أساليب الصون في الموقع. كما أتاح المؤتمر السنوي بشأن التراث الثقافي، الذي نظمته الجامعة ذاتها في شباط/فبراير ٢٠١١، فرصة للطلبة لعرض أعمالهم على جمهور كبير من الباحثين والممارسين والطلبة في جلسة كُرست خصيصاً لموقع تل أم عامر.